أنباء سورية

بعد انسحاب جماعي لمقاتلي التنظيم باتجاه ريف دير الزور الشرقي

الجيش السوري و«الحشد» وحزب الله يسيطرون على «البوكمال» بالكامل

مجلس الشعب يفرض 8 آلاف دولار على من تجاوز الـ 42 ولم يؤد الخدمة الإلزامية

وكالات: أقر مجلس الشعب السوري تعديلات على قانون الخدمة العسكرية (الإلزامية) تقضي بفرض غرامة مالية تبلغ 8 آلاف دولار أو ما يعادلها، لمن تجاوز عمره الـ (42 سنة) ولم يؤدها.

وفي التفاصيل، طال التعديل الفقرة (أ) من المادة 97 من قانون خدمة العلم الصادر بالمرسوم التشريعي رقم 30 لعام 2007، بحسب وكالة الأنباء الرسمية (سانا).

وينص التعديل الجديد على إلزام من تجاوز عمره السن المحددة للتكليف بالخدمة الإلزامية (42 سنة)، لكنه لم يؤدها لغير أسباب الإعفاء أو التأجيل المنصوص عليها، وسميت الغرامة «بدل فوات الخدمة» وقيمتها ثمانية آلاف دولار أميركي أو ما يعادلها بالليرة السورية حسب سعر الصرف.

كما نص القانون على أن الدفع يجب أن يكون خلال ثلاثة أشهر تبدأ تجاوز السن المحددة للتكليف. وفي حال تجاوز الشخص السن المحددة للتكليف ولم يبادر بنفسه أو بواسطة وكيله أو أحد ذويه إلى تسديد قيمة «بدل فوات الخدمة»، يعاقب بالحبس لمدة سنة. كما «يلزم الشخص بدفع مبلغ 200 دولار أميركي عن كل سنة تأخير في التسديد، تبدأ من اليوم التالي لانقضاء المهلة المحددة، على ألا يتجاوز مجموع غرامات التأخير ألفي دولار أو ما يعادلها بالليرة السورية، ويعتبر أي تأخير بالدفع في جزء من السنة سنة كاملة».

وفي حال الامتناع عن التسديد ضمن المهلة السابقة والتي تبلغ عشر سنوات، يلقى الحجز الاحتياطي على أموال الشخص المنقولة وغير المنقولة، في حين يعفى من يسدد قيمة «بدل فوات الخدمة» وغرامات التأخير المترتبة بذمته.

ويقصد بالقرار الجديد أن كل مواطن بلغ عمره 42 سنة ولم يؤد الخدمة العسكرية لأسباب غير الأسباب المحددة للإعفاء (كالمرض أو التأجيل الدراسي أو الإقامة في بلد آخر أو الولد الوحيد)، يتوجب عليه دفع بدل خدمة قدره ثمانية آلاف دولار، وكل تأخير سنة يدفع غرامة 200 دولار، ويحجز على أمواله.

ويشمل هذا القرار على ما يبدو عشرات الآلاف من السوريين المقيمين داخل مناطق المعارضة، أو الذين لجأوا إلى دول الجوار وأوروبا ولم يؤدوا الخدمة العسكرية، وتجاوزوا السن القانونية للخدمة العسكرية (42 سنة).

واعتبر ناشطون أن القرار جاء من أجل رفد خزينة الدولة بالعملة الصعبة، أو من أجل الحجز على أموال المتخلفين، إذ أن اللاجئين غير قادرين على التأجيل النظامي لعدم امتلاكهم إقامات، أما المقيمون داخل مناطق المعارضة فهم مطلوبون أمنيا للنظام.

عواصم ـ وكالات: سبقت قوات النظام السوري المدعومة بحزب الله والحرس الثوري وروسيا، الميليشيات الكردية وأعلنت انها سيطرت على مدينة البوكمال آخر مدينة يسيطر عليها تنظيم داعش الذي انسحب مقاتلوه بالجملة، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان.

وأعلن الجيش السوري في بيان بثه الإعلام الرسمي أن وحدات من الجيش «بالتعاون مع القوات الرديفة والحليفة» تمكنت من السيطرة على مدينة البوكمال في ريف دير الزور، آخر معاقل داعش في المنطقة الشرقية.

وقال البيان ان وحدات هندسة في الجيش السوري تقوم«بتفكيك العبوات الناسفة والمفخخات من أحياء المدينة».

واعتبر ان السيطرة على البوكمال تكتسب أهمية كبيرة تمثل «إعلانا لسقوط مشروع تنظيم داعش الإرهابي في المنطقة عموما وانهيارا لأوهام رعاته وداعميه لتقسيمها».

من جهته، أكد مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبدالرحمن، أن «حزب الله اللبناني والحرس الثوري الإيراني ومقاتلين عراقيين يشكلون عماد المعركة لطرد التنظيم من البوكمال». ولفت إلى أن مدينة البوكمال «خالية من المدنيين».

وكان مصدر ميداني من القوات الحليفة للجيش السوري قال لفرانس برس مساء أمس الأول إن «قوات كبيرة من حزب الله تقدمت لتصل إلى أطراف جنوب البوكمال، ثم عبر جزء منها إلى الجهة العراقية بمساعدة من قوات الحشد الشعبي العراقي لتلتف حول البوكمال وتصل إلى أطرافها الشمالية».

وتحقق التقدم السريع نحو البوكمال، وفق الاعلام الرسمي السوري، «بعدما التقت وحدات من الجيش وحلفائه مع القوات العراقية عند الحدود بين البلدين» وتم عبر هذا الالتقاء «عزل مساحات واسعة ينتشر فيها داعش» بين الدولتين.

وأفاد المرصد السوري بأن مقاتلي داعش في البوكمال «انسحبوا باتجاه ريف دير الزور الشرقي» حيث تخوض الميليشيات الكردية التي تسيطر على قوات سوريا الديموقراطية «قسد» عملية عسكرية منفصلة بدعم أميركي للسيطرة على مواقع نفطية هامة في المنطقة.

وتتيح سيطرة الجيش السوري على البوكمال، وفق البيان العسكري، تأمين «طرق المواصلات بين البلدين الشقيقين».

وقد أشار المرصد الى ان سيطرة قوات النظام والمسلحين الموالين لها من جنسيات سورية وعربية وآسيوية وقوات الحشد الشعبي العراقي، وتمكنها من فرض سيطرتها الكاملة على المدينة، جاءت السيطرة بعد انسحاب من تبقى من عناصر التنظيم، إلى مناطق سيطرته في الريف الشرقي لدير الزور، عقب فتح ممر لهم من قبل المسلحين الموالين للنظام.

وكان المرصد نشر قبل ساعات من إعلان السيطرة ما وردته من معلومات من عدد من المصادر الموثوقة حول مفاوضات جرت بين المسلحين الموالين للنظام وعناصر التنظيم، بغية إعطاء ممر لمن تبقى من عناصر تنظيم داخل المدينة، للانسحاب منها نحو مناطق سيطرتها في الريف الشرقي لدير الزور.

وقال المرصد ان قوات النظام تمكنت من الوصول لأطراف قرية السكرية الواقعة غرب البوكمال بمحاذاة المدينة، والتي تضم مطار الحمدان الذي حولته قوات النظام إلى مهبط للطائرات المروحية مع انطلاقة الثورة السورية.

حرب إسرائيل على سورية ولبنان.. والخطوة الإيرانية الكبيرة المقبلة

يتناول الإعلام اليميني الأميركي المؤيد بشدة لإسرائيل بشكل شبه يومي احتمالات وقوع حرب بين حزب الله وإسرائيل، ويتوسع في تحليل مسارها المحتمل، ومكامن قوة وضعف كل من طرفيها. وأحدث تقرير حول ذلك نشرته مجلة «ويكلي ستاندرد» الأميركية التي رأت أن الحرب بين حزب الله وإسرائيل مرجحة أكثر من الحرب بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية.

المجلة وضعت احتمال الحرب في سياق ما وصفتها «الخطوة الكبيرة المقبلة لإيران»، بعدما تمكنت من إنقاذ الرئيس السوري بشار الأسد، ومن تعظيم قوتها في العراق ما بعد «داعش»، مشيرة الى أن الحرب، ولهذه الأسباب، ستكون نقطة التحول المحتملة في ميزان القوى في الشرق الأوسط. ونقلت المجلة عن خبراء أن الحزب تمكن من تحسين دقة صواريخه، بحيث يمكنه ضرب أهداف تحدث تغييرا، مثل القواعد العسكرية والمطارات، لا مدن كبرى كالقدس المحتلة وتل أبيب فقط، مشيرة الى أن هذه الصواريخ لا يمكن اعتراضها كلها، على الرغم من أنظمة الدفاع الصاروخي الإسرائيلية، مثل «القبة الحديدية» و«السهم» و«مقلاع داوود».

وأشارت المجلة الى تقديرات للاستخبارات الإسرائيلية أن عديد القوات التي ستشارك في حرب مقبلة من جانب حزب الله، تبلغ نحو 40 ألف مقاتل، لكنها أوضحت أن الحرس الثوري الإيراني طور كثيرا قدرته على نقل قواته الى نقاط حاسمة.وإذا ما وقعت الحرب، وفق المجلة، فإن إسرائيل ستضطر لخوضها على جبهتين للمرة الأولى منذ العام 1973، أي في لبنان وسورية. وحتى مع السيطرة الجوية الإسرائيلية، فإن الدفاعات الجوية المتطورة الروسية الصنع التي بحوزة الجيش السوري، تستوجب طرح السؤال التالي: بأي سرعة وكلفة سيتمكن الجيش الإسرائيلي من فرض السيطرة الجوية التي يحتاج إليها؟ وتعني الحرب على جبهتين أن إسرائيل ستحتاج الى إدخال عدد أكبر من الدبابات، إذا كانت تريد القيام باجتياحات برية للوصول الى المنصات الصاروخية الثابتة والمتحركة التابعة للحزب. فماذا لو كانت هذه المنصات في مناطق بعيدة في العمق السوري؟ لكن على رغم ذلك، يبدو أن الديبلوماسية لم تنكفئ. فروسيا ليست فقط طرفا سياسيا يلعب دور الوساطة غير المباشرة بين إسرائيل ومحور طهران ـ دمشق ـ حزب لله، بل يمثل وجودها العسكري في سورية عنصرا متداخلا يمكن أن يكون له تأثير كبير في أي حرب مقبلة. وتدرك إسرائيل أهمية أخذ مصالحها بالاعتبار، وهذا ما كان محورا أساسيا في الاجتماعات الروسية ـ الإسرائيلية الكثيرة، وآخرها زيارة وزير الدفاع الروسي سيرغي شويفو لإسرائيل منتصف الشهر الماضي، ومن ثم الاتصال الذي أجراه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالرئيس الروسي ڤلاديمير بوتين غداة هذه الزيارة.

لكن يبدو واضحا أن بوتين، الذي قام بزيارة مهمة الى طهران أخيرا، لا يريد أو لا يستطيع أن يقدم لإسرائيل الضمانات التي تطلبها فيما يتعلق بمنطقة الجنوب السوري.

أنباء لبنانية

السعودية تدعو رعاياها إلى مغادرة لبنان

«المستقبل» يؤكد ضرورة عودة الحريري.. ومصادر تُرجحها قريباً ولو ليوم

عواصم ـ عمر حبنجر ووكالات:

تسارعت التطورات في الملف اللبناني بشكل ملفت أمس في اطار التداعيات المستمرة لاستقالة رئيس الحكومة سعد الحريري فقد أكدت كتلة «المستقبل» والمكتب السياسي لـ «تيار المستقبل» في بيان أمس، على «الوقوف مع الرئيس سعد الحريري ووراء قيادته قلبا وقالبا، ومواكبته في كل ما يقرره، تحت اي ظرف من الظروف».

وشددت الكتلة والمكتب السياسي على أن «عودة الحريري، رئيس تيار المستقبل، ضرورة لاستعادة الاعتبار والاحترام للتوازن الداخلي والخارجي للبنان في إطار الاحترام الكامل للشرعية اللبنانية».

وجاء البيان عقب اجتماع عقدته الكتلة والمكتب السياسي في بيت الوسط، برئاسة فؤاد السنيورة، خصص لبحث المستجدات السياسية المحلية، والأزمة الوطنية التي يمر بها لبنان في غياب الرئيس سعد الحريري.

وفي وقت تكثفت المعلومات المرجحة لعودة الحريري قريبا بخلاف المعلومات الرسمية في هذا الصدد، تقول مصادر المعلومات لـ «الأنباء» ان الاتصالات تجري لتأمين حضوره الى بيروت، اقله ليوم واحد، حيث يعلن استقالة خطية من بيت الوسط ويغادر دون لقاء الرئيس ميشال عون لاعتبارات وصفت بالأمنية.

ويصر الرئيس عون على رفض الدعوة للاستشارات النيابية الملزمة من اجل تشكيل حكومة جديدة قبل تسلمه استقالة خطية من الحريري والاطلاع منه عما يعتبره اسبابا حقيقية لخطوته.

وكانت المصادر المتابعة توقعت ان يبدأ عون استشاراته الاثنين او الثلاثاء في حال لم يرجع الحريري الى بيروت، لكن يبدو انه صرف النظر عن الامر، اقتناعا بأن تجميد الاستشارات النيابية يمكن ان يخلق حالة دولية ضاغطة لمصلحة عودة الحريري.

وبسبب غياب الحريري، صرف النظر عن اجتماع المفتي دريان عن رؤساء الحكومة السابقين في دار الفتوى السبت الا في حالة العودة المفاجئة للحريري.

كما غادر اللواء عباس ابراهيم المدير العام للامن العام بيروت الى عاصمة أوروبية، يرجح انها باريس، في اطار مهمة تتصل بمساعي عودة الرئيس سعد الحريري الى بيروت.

إلى ذلك أعلن مكتب الرئيس سعد الحريري الذي استقال من رئاسة وزراء لبنان في مطلع الأسبوع إنه استقبل سفير فرنسا لدى السعودية فرانسوا غويت، في الرياض أمس. وقالت «رويترز» ان الحريري عقد عدة اجتماعات مع ديبلوماسيين من الاتحاد الأوروبي وبريطانيا والولايات المتحدة في اليومين الماضيين. ومنهم رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في المملكة ميشال سيرفون دورسو، والقائم بالأعمال الأميركي في الرياض كريستوفر هينزل والسفير البريطاني سايمون كولينز.

في هذا الوقت، تابع الرئيس عون مشاوراته لليوم الثالث على التوالي، واستقبل السفير الفرنسي برونو فوشيه من خارج اطار المشاورات، والتقى رئيس الحكومة السابق تمام سلام العائد من الخارج، والهيئات الاقتصادية والنقابات الحرة والاتحاد العمالي العام، وفي الاطار يلتقي عون اليوم سفراء الدول الدائمة العضوية بمجلس الامن.

اما مشاورات المفتي عبداللطيف دريان فقد شملت الوزير طلال ارسلان (الذي رفض اعتبار الحكومة مستقيلة)، وجمعية المشاريع الخيرية الاسلامية (الاحباش)، والجماعة الاسلامية، ووزير الداخلية نهاد المشنوق الذي التقى المفتي امس للمرة الثانية خلال أسبوع، حيث تناول معه الاخبار المتداولة عن حلول. وردا على الكلام عن خلافة بهاء الدين الحريري لشقيقه سعد، قال: هذا الكلام يدل على جهل وتخلف لطبيعة السياسة في لبنان، حيث الامور في لبنان تحصل بالانتخاب وليس بالمبايعة، وختم بالقول: نحن بانتظار سعد.

وقد سارعت النائبة بهية الحريري عضو مجلس النواب وعمة بهاء وسعد الى ابلاغ المراجع الاسلامية الدينية والسياسية بعدم صحة مثل هذا الامر.

ونقلت مصادر لـ «الأنباء» عن النائبة الحريري ان دفع بهاء في هذا الاتجاه يشكل طعنة في ظهر سعد ترفضه العائلة بالمطلق، لأن غايته زعزعة الصف الاسلامي في لبنان وشق العائلة الحريرية.

وفي تطور لافت، نقلت وكالة الأنباء السعودية (واس) عن مصدر مسؤول بوزارة الخارجية قوله: ان المملكة طلبت من رعاياها بلبنان مغادرة البلاد في أقرب وقت ممكن. ونقلت الوكالة عن المصدر قوله «بالنظر إلى الأوضاع في الجمهورية اللبنانية فإن المملكة تطلب من رعاياها الزائرين والمقيمين في لبنان مغادرتها في أقرب فرصة ممكنة، كما تنصح المواطنين بعدم السفر إلى لبنان من أي وجهة دولية».

وتعد السعودية ثاني دول خليجية تدعو رعاياها إلى مغادرة لبنان، بعد البحرين التي دعت جميع مواطنيها الموجودين في لبنان الأحد الماضي إلى مغادرته فورا، وجددت دعوتها بعدم السفر لها نهائيا.

الرئيس العماد ميشال عون مستقبلا سفير فرنسا في لبنان برونو فوشيه في بعبدا (محمود الطويل)

الحريري يستقبل ديبلوماسيين غربيين في الرياض

المشنوق: الأمور في لبنان تحصل بالانتخاب وليس بالمبايعة

أمل أبوزيد لـ «الأنباء»: الانتخابات النيابية ستحصل بوجود حكومة تصريف أعمال

بيروت ـ زينة طبارة

رأى عضو تكتل التغيير والاصلاح النائب امل ابوزيد ان مصلحة لبنان تكمن في إبقائه بعيدا عن صراعات المنطقة وبمنأى عن لعبة الكباش بين القوى الاقليمية، وهو ما يحتم على اللبنانيين تكثيف جهودهم لحماية الاجواء الايجابية القائمة منذ عام بين القوى السياسية والتي ساهمت مباشرة في تحقيق انجازات كبيرة كانت مطوية ومنسية منذ عقود، معتبرا بالتالي ان الفصل بين المستجدات السياسية الطارئة وما تقتضيه مصالح البلاد هو ما يجب على القوى السياسية التمسك به عبر دعمهم موقف رئيس الجمهورية الهادئ والمتريث في مقاربة الاستقالة المفاجئة للرئيس سعد الحريري.

ولفت ابوزيد، في تصريح لـ «الأنباء»، الى ان رئيس الجمهورية تمكن بحكمته الوطنية الكبيرة من امتصاص عنصر المفاجأة الناتجة عن استقالة الرئيس سعد الحريري، ومنع تداعياتها من التسلل الى الساحة السياسية، وذلك عبر تريثه في قبول الاستقالة او رفضها، وعبر سلسلة الاستشارات السياسية التي اطلقها لوضع الجميع امام مسؤولياتهم الوطنية.

وعما اذا كانت الانتخابات النيابية قد اصبحت بحكم المؤجلة نتيجة استقالة الرئيس الحريري ونتيجة الفراغ الطويل المتوقع حصوله في سدة رئاسة الحكومة، اكد ابوزيد ان الانتخابات النيابية ستحصل في موعدها المحدد ايا تكن الظروف السياسية المحيطة بها، خصوصا انه ليس هناك اي مانع دستوري او قانوني او عرفي يحول دون اجرائها في ظل وجود حكومة تصريف اعمال، مشيرا الى ان الرئيس عون وعلى الرغم من تفاؤله بانتهاء ازمة الاستقالة وعودة الحياة السياسية الى طبيعتها، لن يرضى بتأجيل الانتخابات اللهم الا في حالات قاهرة كالحروب والكوارث الطبيعية.

وعن قرع طبول الحرب بين اسرائيل وحزب الله في جنوب لبنان، اكد ابوزيد ان اي مغامرة عسكرية تقدم عليها اسرائيل سواء ضد حزب الله في جنوب لبنان او ضد الدولة اللبنانية ككل، لن تكون نزهة وسترتد بالتالي كارثيا عليها، خصوصا ان الجيش اللبناني والمقاومة وايمان الشعب اللبناني بربه وأرضه حققوا توازن الرعب مع العدو الاسرائيلي، لاسيما ان منظومة التسلح لدى الجيش اللبناني والمقاومة وخبراتهما القتالية كفيلة بتلقين الاسرائيلي درسا مكررا عن مشهد العام 2006.